

## تفسير السمعاني

@ 126 ( ^ ) يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ( 92 ) ومن أظلم ممن  
افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ( \*  
\* \* \* بالسيف . . .

( ^ ) والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ( . . .  
فإن قيل : اليهود والنصارى يؤمنون بالآخرة ، ولا يؤمنون به ، فما معنى قوله ' والذين  
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به ' ؟ قيل : أراد به المؤمنين ؛ لأنهم الذين يؤمنون بالآخرة حقيقة  
، فأما الذين يؤمنون بالآخرة ، ولا يصدقون محمدا ، وما جاء به ؛ فكأنهم لم يؤمنوا بالآخرة  
على الحقيقة . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه  
شيء ) قال ابن عباس : ' [ نزل ] هذا في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وكان قد أسلم ؛  
فجعله النبي كتابا للوحي ، وكان يملئ عليه الوحي ؛ فيكتب ، فقيل : إنه كان يملئ عليه ؛  
' إن الله سمع عليم ' ، فيكتب : ' إن الله غفور رحيم ' ويملي عليه : إن الله غفور رحيم '  
فيكتب : ' إن الله عليم حكيم ' هكذا كان يبدل ؛ فروى أنه لما نزل قوله - تعالى - : ( ^ )  
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . . . ) الآية فأملئ  
النبي ذلك ؛ فلما رأى تفضيل خلق الله تعجب ، وقال : تبارك الله أحسن الخالقين ، فقال له  
النبي : هكذا أنزل ( ^ ) فتبارك الله أحسن الخالقين ) فشك الرجل في الوحي ، وقال : أوحى  
إلي كما يوحى إليه ، وارتد عن الإسلام ' فقوله : ( ^ ) أو قال أوحى إلي ) هو هذا . . .  
وقيل : نزلت الآية في مسيلمة الكذاب ، والأسود العنسي ، خرجا باليمن ، وادعيا